

التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3

Self training of information specialists through social networks :
Field study at the central library of the university of algiers 3

كحيلة سارة
باحثة سنة رابعة دكتوراه
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
Sourasara18@gmail.com

مستخلص

تتمحور هذه الدراسة حول التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وتهدف إلى إبراز مدى اعتماده على هذا التكوين لمواجهة التحديات المهنية، ومن أجل هذا سعت هذه الدراسة إلى التعريف بمصطلحات الموضوع وتوضيح دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت بالمكتبات المركزية لجامعة الجزائر 3، والتي شملت جميع أخصائي المعلومات العاملين بهذه المكتبة، وقد اعتمدنا في جمعنا لمختلف البيانات المتعلقة بالدراسة على أداة الاستبيان. وبعد تفريغ البيانات التي تم استرجاعها في جداول وتحليل النتائج المتوصل إليها، تبين أن ما نسبته (100%) من مجتمع الدراسة يعتمدون على التكوين الذاتي في تطوير قدراتهم المهنية، وأكد نسبة (88.46%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي اعتمادهم عليها في تكوينهم الذاتي، غير أن هذا الاستخدام تواجهه مجموعة من المخاطر و المتمثلة أساسا في الإدمان على استخدامها بنسبة (29.09%).

الكلمات المفتاحية: التكوين الذاتي، أخصائي المعلومات، شبكات التواصل الاجتماعي، المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3، دراسة ميدانية.

Abstract

This study focuses on the self-formation of information specialists through social networks, and aims to highlight the extent of their dependence on this training to face professional challenges. For this purpose, the study sought to identify the terminology of the topic and clarify the role of social networks in the process of self-formation of information specialists, through a field study conducted in the central libraries of the University of Algiers 3. This included all the information specialists working in these libraries, from whom data related to the study has been collected using a questionnaire tool.

Data analysis has shown that 100 % of the study population rely on self-training to develop their professional abilities, with a proportion of 88.46 % of users of social media depending on it in their self-training. However, this use was associated with a 29.09 % risk of social media addiction.

Keywords : self-training, information specialist, social media, central library of the university of Algiers 3, field study.

مقدمة

يحتل موضوع التكوين وتنمية الموارد البشرية قائمة الموضوعات المعنية بتطوير الأداء المهني في مختلف المجالات وفي مجال المكتبات ولمعلومات على وجه الخصوص، حيث يشهد العصر الحالي تطورا كبيرا في الإنتاج الفكري ناتج عن الجهد العلمي و البحثي في جميع مجالات المعرفة، و بزيادة البحوث و الدراسات زادت أعباء و مسؤوليات المكتبات و مراكز المعلومات في تحقيق حاجيات مجتمع المستفيدين من خدماتها، وعلى رأسها المكتبات الجامعية لما تمثله من أهمية في خدمة نخب المجتمع من باحثين، أساتذة وطلبة، و مع تطور أشكال أوعية المعلومات وشكل الطلب عليها، واجه أخصائيو المعلومات تحديا حقيقيا للتطور لمواجهة تغيرات الواقع من استخدام أوعية المعلومات المختلفة و تقديم خدمات مكتبية متطورة و سريعة، ومسايرة التطورات الحديثة في مجال المهنة المكتبية نتيجة التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف إجراءات العمل المكتبي، وهو ما يفرض على أخصائيي المعلومات ضرورة الاهتمام المستمر بتنمية مهاراتهم وقدراتهم المهنية.

إن الحديث عن الثورة المعلوماتية التي هي نتيجة التزاوج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا بد أن يواكبه حديث عن ثورة في المجال التكويني للسيطرة على هذه التكنولوجيات، والتكوين الذاتي بات من أهم الاتجاهات الحديثة التي دعت إليها متطلبات العصر، فالتكوين الذاتي يجعل أخصائيي المعلومات مدركا للمستجدات التقنية التي تصاحب تخصصه، ويكسبه الخبرة والقدرة على تطوير مهاراته والرفع من مستوى أدائه لمجابهة جملة من التحديات المهنية التي تواجهه.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث إفرازات الثورة المعلوماتية وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت بهدف التواصل بين الأفراد، إلا أن استخدامها امتد ليشمل كافة النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، فقد أحدثت هذه المواقع ثورة في عملية التعليم والتعلم، ووفرت العديد من السبل والخدمات للمتكوين ذاتيا، حيث أصبح أخصائيي المعلومات في بيئة تساهمية تشجع على التقاسم والبناء المشترك للمعرفة، وتتميز بمرونة أكثر وتمنح له تحكما أكبر، فقد أصبح بناء المحتوى والتنظيم ضمن شبكات وتوطيد الرؤية على الشبكات الاجتماعية يشكلان رهانا مهما لنسج روابط التعاون بين مختلف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية، وهذا من خلال وضع مشاريع مشتركة بهدف تحسين المعارف والمؤهلات والكفاءات لغايات شخصية واجتماعية ومرتبطة بعالم الشغل ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه تحت عنوان التكوين الذاتي لأخصائيي المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا لمعرفة مدى اعتماد أخصائيي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية على التكوين الذاتي في تطوير وتنمية قدراته المهنية ومدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في هذا التكوين وهذا من خلال الدراسة الميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 إبراهيم شيبوط.

■ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

من الملاحظ أن موضوع التكوين وتأهيل القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات يحتل مكانة حيوية ومهمة، نظرا لما يحيط بمجال المهنة المكتبية من تغييرات سريعة وتطورات متعاقبة والتي حدثت نتيجة استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي بخدماتها التفاعلية والامتيازات التي تتيحها مقارنة بمواقع الإنترنت الأخرى، إحدى قنوات تطوير أخصائي المعلومات وتحديث معلوماته وتنمية مهاراته وتزويده بالمستجدات الحديثة وإحاطته بما يجد على الساحة من متغيرات لها صلة بمجال عمله.

هذا وباتت المكتبات الجامعية تواجه مجموعة من التحديات من أجل تحسين خدماتها وتحقيق رضا مستفيديها، وليس أمام أخصائي المعلومات العاملين بهذه المكتبات إلا مواجهة الواقع، وذلك من خلال السعي للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التكوين الذاتي، وبدورهم يسعى موظفي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 للاستفادة من هذا التكوين لعدد الامتيازات والايجابيات التي يوفرها، ومن هذا المنطلق جاءت الإشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي:

ما مدى اعتماد أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 إبراهيم شيبوط على التكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟
وتفصيلا للإشكالية الرئيسية يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل يعتمد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية على التكوين الذاتي في تطوير وتنمية قدراته المهنية والذاتية؟
- ما هي أهم دوافع استخدام أخصائي المعلومات لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما هي الأدوار التي يمكن أن تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين أخصائي المعلومات ذاتيا؟
- ما أهم الامتيازات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي لأخصائي المعلومات؟
- ما هي أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما هي أهم المخاطر التي تواجه أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في استخدامه للشبكات الاجتماعية لغرض التكوين الذاتي؟

1. الإطار النظري

1.1. تعريف أخصائي المعلومات

مصطلح أخصائي المعلومات هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي "Cybrarian" والذي هو نتاج دمج مصطلحين آخرين هما "Cyber" بمعنى تخيلي و "Librarian" أمين المكتبة، فالمعنى اللغوي لمصطلح "Cybrarian" هو

أمين المكتبة التخيلي، وأول من صاغ هذا المصطلح هو مايكل باوينز Michel BAUWENS وهو أخصائي معلومات بلجيكي يعمل في أحد مراكز المعلومات الغذائية في بلجيكا، وقد صاغ هذا المصطلح لوصف العاملين في المكتبات التخيلية.¹

أما الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات فتعرف أخصائي المعلومات بأنه الشخص الذي يعمل في بيئة المكتبات التي تدار خدماتها إلكترونياً.²

وجاء تعريف أخصائي المعلومات بأنه كل من يتعامل مع مصادر المعلومات من حيث الاختيار، التزويد، الجمع، التنظيم والمعالجة وهو يتعامل مع المستفيد ويسعى للإجابة على استفساراته وتلبية حاجاته المعلوماتية، وتنطبق صفة أخصائي المعلومات على كل من يعمل في مختلف مرافق المعلومات، سواء كانت مكتبات أو مراكز معلومات أو مراكز أرشيف أو قائماً على نظم المعلومات وقواعد البيانات أو شبكات المعلومات.³

من خلال ما سبق يمكن القول أن أخصائي المعلومات هو الشخص الذي يكون مزوداً بمعرفة موضوعية جيدة ومعرفة مهنية كافية وقادر على اقتناء، تنظيم، معالجة وإتاحة مصادر المعلومات إلى المستفيدين إضافة إلى قدرته على تصميم، إدارة وتطوير نظم وخدمات المعلومات المتطورة.

1. 2. تعريف التكوين الذاتي

التكوين الذاتي هو العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتكون أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم عن طريق الممارسات والإجراءات التي يحددها بنفسه ويتقدم فيها وفقاً لقدرته وسرعته الذاتية.⁴

كما جاء تعريف التكوين الذاتي على أنه مجهود فردي دائم، يعتمد على القدرات الذهنية للفرد من أجل تحديث معلوماته بالاعتماد على نفسه ومحاربة الروتين الذي يتخبط فيه من أجل تجديد معلوماته، وتحسين مستواه باستمرار.⁵

1. 3. أهمية التكوين الذاتي

يلقى التكوين الذاتي اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والمتخصصين باعتباره أسلوب التكوين الأفضل، لأنه يحقق للمتكون تكويناً يناسب مع قدراته وسرعته في التحصيل والتعلم، وتتجلى أهمية التكوين الذاتي في:

- يراعي الفروق الفردية للمتكونين.
- يكد على فردية التكوين ومسؤولية المتكون في تطوير ذاته.
- يساعد في تقليل ميزانية التكوين المخصصة من مصالح الموارد البشرية.

- يساعد الموظفين في أداء المهام الجديدة الموكلة إليهم.
- يأخذ المتكون دورا إيجابيا ونشطا في العملية التكوينية.⁶

1.3. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

جاء تعريف شبكات التواصل الاجتماعي في قاموس Odlis على أنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.⁷ كما عرفها (المقدادي 2011) بأنها "المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة إتصال مع معارف مدثري الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت".⁸

فشبكات التواصل الاجتماعي ظهرت وتطورت مع ظهور تطبيقات الجيل الثاني للويب وهي مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، توفر للمستخدمين إنشاء ملفات تعريفية شخصية، وتسهل بينهم عملية الإتصال وتبادل المعلومات والملفات بمختلف أشكالها، كما تسهل لهم بناء مجموعات إهتمام متخصصة في شتى المجالات.

1.4. دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين الذاتي

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات كثيرة في مجال دعم التعلم والتكوين الذاتي، وتعمل على إيصال المعلومة إلى مختلف بقاع العالم وبأقل التكاليف، وبأساليب متعددة لنقل تلك المعلومة، فهي تحتوي على الملايين من الفيديوهات التعليمية إضافة إلى مئات الآلاف من الصفحات والمجموعات في مختلف المجالات العلمية والمهنية، كل هذا ساهم في تسهيل وصول إلى المعلومة إلى مستخدميها وتطوير مهارتهم المهنية والشخصية.

هذا وقد أشار (ميشال أرنو 2012) إلى ثلاث دوافع أساسية تدفع إلى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين الذاتي وهي كما يلي:

- الاستخدام المكثف للشبكات الاجتماعية من طرف العاملين في مختلف الإدارات والمؤسسات خاصة من قبل الأجيال الشابة.
- الشبكات الاجتماعية تقوم على تحسين الصورة الذاتية للفرد، وتطوير مهاراته من خلال ما توفره من تواصل واحتكاك مع مختلف الأصدقاء على الشبكة.

- الشبكات الاجتماعية تعمل على توسيع نطاق التعلم، وتساعد الأشخاص في تحويل المعلومات المكتسبة إلى معرفة عن طريق التواصل مع المتخصصين في مختلف المجالات.⁹
- كما أشارت العديد من الدراسات أن ربط علاقة بين التكوين الذاتي وشبكات التواصل الاجتماعي تفرض نفسها بشكل طبيعي، فهي تتيح للمكونين ذاتيا الفرصة لتوسيع شبكاتهم الاجتماعية التقليدية وخلق علاقات تعلم افتراضية، وتسمح للمكون أن يكون بمفرده أمام الحاسوب وفي نفس الوقت توفر له فرص الاستفادة من خبرات الآخرين من خلال علاقات التعارف التي تقدمها له.¹⁰
- ومن أجل تحقيق تكوين ذاتي فعال من خلال هذه المواقع لابد للمكون من ثلاث مهارات أساسية:
- إتقان أدوات الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية.
- القدرة على معالجة المعرفة.
- الاستخدام السليم للعلاقات الاجتماعية على الشبكة.

1.5. دور المكتبة الجامعية في التكوين الذاتي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

- تلعب المكتبات الجامعية دورا مهما في دعم عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، ويتجلى هذا من خلال تهيئة البنى التحتية من توفير التجهيزات اللازمة وربطها بشبكة الإنترنت، إضافة إلى ضرورة توعية أخصائي المعلومات بضرورة تطوير العمل المكتبي بما يناسب التحديات التي تواجه هذه المكتبات، وهي ملزمة بمجموعة من الإجراءات الضرورية التي تساهم في زيادة الإقبال على هذا النوع من التكوين والتي تتمثل في:
- إعداد سياسة و إستراتيجية على مستوى المكتبة توضح كيفية التعامل مع البيانات والمعلومات.
 - تكوين أخصائي المعلومات على الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي.
 - تزويد أخصائي المعلومات بالخبرات اللازمة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة أهداف المكتبة.
 - إعداد سياسة و إستراتيجية على مستوى المكتبة توضح كيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تحقيق أهداف المكتبة.¹¹
 - إتاحة الإرشادات والتعليمات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتوفيرها بشكل مطبوع وإلكتروني.
 - عمل نوع من الرقابة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما يجب توعية الموظفين والعاملين بضرورة هذه الرقابة وأهميتها.
 - تحفيز أخصائي المعلومات ماديا ومعنويا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين الذاتي، وهذا ما يزيد من دافعيته لهذا التكوين.¹²

وبشكل عام فإن المكتبات الجامعية تلعب دورا مهما في إتاحة وتوفير الجو الملائم لأخصائيي المعلومات من أجل التكوين الذاتي، وتحويلهم من مستهلكين إلى منتجين للمحتوى، على الشبكات الاجتماعية و ما ينعكس بشكل عام على تطوير الخدمة المكتبية.

2. الجانب الميداني

2.1. التعريف بمكان الدراسة

يعود تشييد المكتبة المركزية لجامعة الجزائر3 إبراهيم شيبوط إلى تاريخ 2002/05/18 كمكتبة لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير والتي باشرت أعمالها إداريا في جانفي 2004، وبقيت على هذه الحال إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي رقم 341-09 القاضي بإنشاء جامعة الجزائر3 حيث جاء في المادة الثالثة منه أن المكتبة المركزية تقع تحت سلطة رئيس جامعة الجزائر3،¹³ وهي تعمل على تقديم خدماتها إلى طلبة التدرج وما بعد التدرج وأعضاء هيئة التدريس المنتمين إلى الكليات والمعاهد التالية:

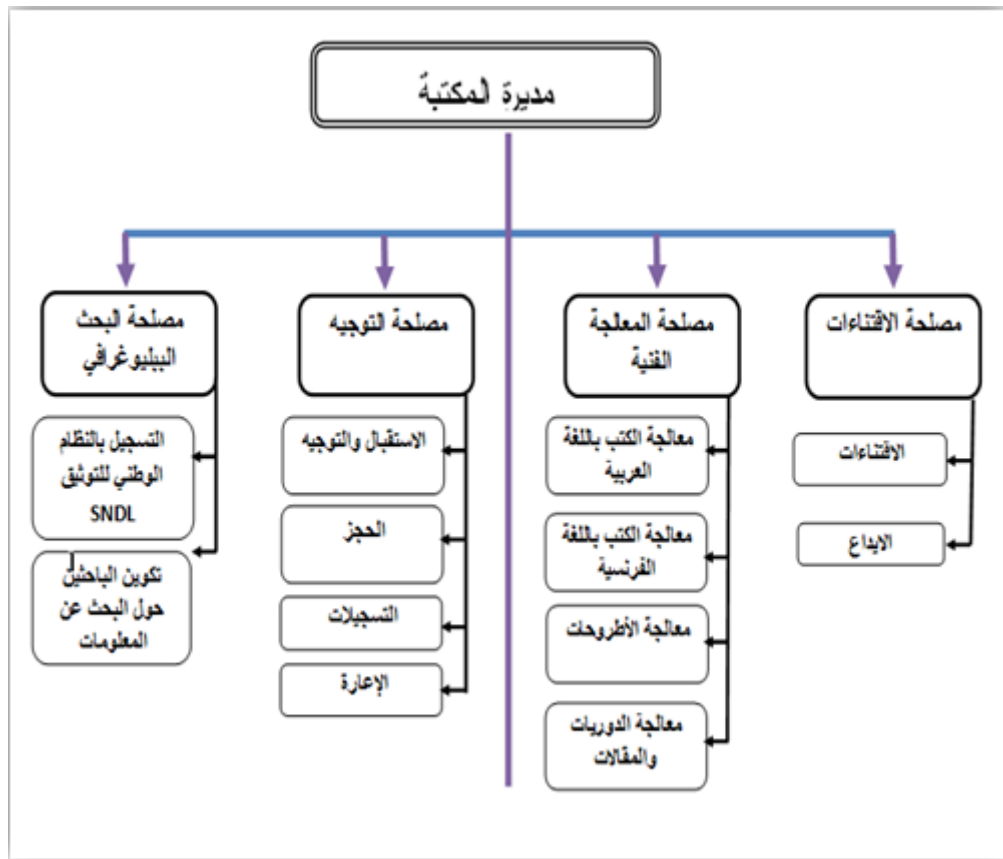
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

- كلية العلوم السياسية والإعلام.

- معهد التربية البدنية.

إضافة إلى مختلف الأساتذة والباحثين من مختلف مناطق الوطن وخارجه، وتتكفل بإنجاز المهام التالية:

- اقتراح برامج اقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالتنسيق مع الكليات والمعاهد.
 - مسك بطاقة الرسائل والمذكرات لما بعد التدرج.
 - تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية باستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب.
 - صيانة الرصيد الوثائقي للمكتبة وتحيينه المستمر و تطويره.
 - مسك سجل الجرد الخاص بالمقتنيات الجديدة التي تدخل مخزن المكتبة.
 - وضع الشروط الملائمة لاستعمال الرصيد الوثائقي من قبل الرواد.
 - مساعدة الأساتذة والطلبة والباحثين في بحوثهم البيبليوغرافية.
 - مساعدة مسؤولي مكتبات الكليات والمعاهد في تسيير الهياكل الموضوعة تحت سلطتهم.
 - المساهمة في ترقية البحث العلمي والبيبليوغرافي.
 - تنشيط التبادل والتعاون مع المؤسسات والهيئات العلمية والثقافية الوطنية والأجنبية.
- وهذا من خلال الخدمات التي تقدمها مختلف المصالح المكونة للمكتبة المركزية والموضحة في الشكل الموالي:



شكل رقم 01- الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة الجائر 3

المصدر: موقع المكتبة http://www.univ-alger3.dz/library/?page_id=29

كما تسهر إدارة الجامعة على السير الحسن لمختلف هذه المصالح من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لخدمة الطلبة والباحثين والعمل على تعزيز الرصيد الوثائقي الموجود بهذه المكتبة وتنميته، ويظهر الجدول الموالي الرصيد الموجود بالمكتبة المركزية.

عدد النسخ	عدد العناوين	المصادر
15974	6987	الكتب باللغة العربية
4237	2068	الكتب باللغات الأجنبية
177	80	الدوريات باللغة العربية
813	420	الدوريات باللغات الأجنبية
2922	1461	أطروحات الماجستير باللغة العربية
642	321	أطروحات الماجستير باللغة الفرنسية

788	394	أطروحات الدكتوراه باللغة العربية
136	68	أطروحات الدكتوراه باللغة الفرنسية
25.689	11.799	المجموع

جدول رقم 01- رصيد المكتبة المركزية لجامعة الجزائر3.

تتوفر المكتبة المركزية لجامعة الجزائر3 إبراهيم شيبوط على موقع خاص بها على شبكة الإنترنت، على الرابط:

<http://www.univ-alger3.dz/library/>

يوفر مجموعة من الخدمات المكتبية و به روابط إحالة لحساب المكتبة الرسمي على شبكة الفيسبوك وشبكة وغوغل + فهي على غرار باقي المكتبات الجامعية الجزائرية تسعى للتواصل مع مستخدميها على هذه المواقع.

ويسهر على السير الحسن لهذه المكتبة ومختلف مصالحها عدد من الموظفين المنتمين إلى مختلف الأسلاك والبالغ عددهم (55 موظف) منهم 26 موظف في سلك المكتبات الجامعية بمختلف الرتب و29 موظف في الأسلاك المهنية الأخرى.

2.2. أساسيات الدراسة

2.2.1. مجالات الدراسة

■ المجال المكاني

ويقصد به النطاق الجغرافي لإجراء الدراسة، وأجريت الدراسة الميدانية لهذا البحث بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر3 الكائن مقرها بـ 02 شارع أحمد واكد، دالي ابراهيم، الجزائر العاصمة.

■ المجال البشري:

يمثل المجال البشري لهذه الدراسة عمال المكتبة المركزية لجامعة الجزائر3 ابراهيم شيبوط، في شعبة المكتبات الجامعية على اختلاف رتبهم المهنية والمقدر عددهم بـ 26 مكتبي.

■ المجال الزمني:

وهي تشمل الوقت المستغرق في إنجاز الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، وتم إنجاز هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من بداية شهر أوت 2019 إلى غاية نهاية شهر نوفمبر 2019، أي أن هذه الدراسة قد استغرقت 104 شهر.

2.2.2. مجتمع البحث وطريقة جمع البيانات

■ مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث الى مجموع الوحدات التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، وفي دراستنا هذه تمثل مجتمع البحث في عمال المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 ابراهيم شيبوط في سلك المكتبات الجامعية وفي كل الرتب المهنية.

■ طرق جمع البيانات

تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل في عملية جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، ويعرف على أنه طريقة يقوم فيها الباحث بتطبيق أدوات البحث على جميع أفراد المجتمع أو عينة كبيرة نسبيا، بغرض وصف الظاهرة موضوع الدراسة.¹⁴

وقد تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل في هذه الدراسة للأسباب التالية:

- قلة عدد أفراد مجتمع الدراسة (26 فرد).
- توفر المعلومات اللازمة عن أفراد المجتمع المدروس من خلال الإحصائيات المقدمة من مسؤولي المكتبة.
- قرب مكان الدراسة من مقر إقامة الباحث.

2.2. 3. منهج البحث وأدوات الدراسة:

■ منهج البحث

يرتبط المنهج بدراسة ظاهرة قصد وصفها وتفسيرها للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، وطبيعة الموضوع المدروس تفرض علينا إتباع المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كما وكيفا وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية و البيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة.

■ أدوات الدراسة

تم الاعتماد في دراستنا على استمارة الاستبيان والتي تعرف على أنها مجموعة أسئلة تطرح على أفراد مجتمع أو عينة البحث، والتي تعطي إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير والتعليل والتركيب للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث، كما تخدم هدف البحث.¹⁵

وتم استرجاع كل الاستبيانات الموزعة والمقدرة بـ 26 استمارة.

2. 3. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1. الرتبة المهنية:

النسبة	التكرار	الإجابة
3.85 %	01	محافظ بالمكتبات الجامعية
15.38 %	04	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني
23.08 %	06	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول
26.92 %	07	مساعد بالمكتبات الجامعية
30.77 %	08	عون تقني بالمكتبات الجامعية
100 %	26	المجموع

جدول رقم 2- الرتبة المهنية.

يتضح من خلال الجدول رقم 02- الرتب المهنية لأخصائي المعلومات العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 03 حيث جاءت نسبة 30.77 % لرتبة عون تقني للمكتبات الجامعية وهي الفئة التي تقوم بالمهام الروتينية، وجاءت بقية الرتب كما يلي:

مساعد المكتبات الجامعية بنسبة 26.92 %.

ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول 23.08 %.

ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني 15.38 %.

وتدل هذه النسب على توفر المكتبة محل الدراسة على طاقم بشري مؤهل ومتخصص ومن رتب مختلفة مما يساعد في القيام بمختلف الإجراءات الفنية داخل المكتبة، وتقديم خدمة مميزة لمختلف المستفيدين، كما تتوفر المكتبة على مدير برتبة محافظ المكتبات الجامعية.

2. الشهادة المتحصل عليها

النسبة	التكرار	الإجابات
3.85 %	01	ماجستير علم المكتبات
7.69 %	02	ماستر علم المكتبات
26.92 %	07	ليسانس علم المكتبات

شهادات الدراسات الجامعية التطبيقية	03	% 11.54
شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف	02	%7.69
شهادات أخرى	11	% 42.31
المجموع	26	% 100

جدول رقم -03- الشهادة المتحصل عليها.

يوضح الجدول رقم -03- الشهادات المتحصل عليها حيث يحوز شخص واحد على شهادة عليا في علم المكتبات، وما نسبته 26.92 % على شهادة ليسانس ونسبة 7.69 % على شهادة ماستر و 11.54 % على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية ونسبة 7.69 % على شهادة تقني سامي في التوثيق و الأرشيف، وهي كلها شهادات متخصصة في علم المكتبات على الرغم من اختلاف مستوياتها إلا أنها تساعدهم في تأدية المهام المنوطة بهم، في حين أن نسبة 42.31% لها شهادات أخرى تمثلت في الأساس في شهادة سنة أولى وثانية وثالثة من التعليم الثانوي، وشهادة عون رقب وشهادة الكفاءة المهنية في الإعلام الآلي، وهي تمثل الموظفين ذوي الخبرة والذين تم إدماجهم في سلك موظفي المكتبات الجامعية.

3. هل تعتمد على التكوين الذاتي في تطوير وتنمية قدراتك المهنية والذاتية؟

(يقصد بالتكوين الذاتي النشاط التعليمي الذي يقوم به الفرد مدفوعا برغبته الذاتية، بهدف تطوير مهاراته المهنية)

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	26	% 100
لا	00	-
المجموع	26	%100

جدول رقم -04- الاعتماد على التكوين الذاتي.

من خلال الجدول رقم -04- فإن كل أفراد المجتمع المدروس يعتمدون على التكوين الذاتي في تنمية وتطوير قدراتهم المهنية والمعرفية، ويرجع ذلك حسب رأينا لطبيعة العمل المكتبي من خلال الاحتكاك المباشر مع مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، إضافة إلى طبيعة المجتمع الأكاديمي و مستفيدي المكتبة من أساتذة باحثين وطلبة، كل هذه العوامل ساهمت في إقبال وتوجه أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية إلى التكوين الذاتي.

4. ما هي الأسباب التي جعلتك تتوجه إلى التكوين الذاتي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

النسبة	التكرار	الإجابات
28.26%	13	مواجهة صعوبات مهنية
15.22 %	07	نقص برامج التكوين المستمر
08.70 %	04	قصور برامج التكوين الأكاديمي
26.09%	12	من أجل التحضير للامتحانات المهنية
21.74%	10	من أجل تطوير الخدمة المكتبية
100 %	46	المجموع

جدول رقم 05- أسباب التوجه للتكوين الذاتي.

من خلال الجدول رقم 05- يتضح تنوع آراء مجتمع الدراسة حول الأسباب التي جعلتهم يعتمدون على التكوين الذاتي، فترى نسبة 28.26 % أن مواجهات صعوبات مهنية هي السبب الأبرز للتوجه نحو التكوين الذاتي، وهي تعبر عن الفئة التي تسعى جاهدة للتغلب عن مختلف الصعوبات التي تواجهها في أداء مهامها، في حين يرى ما نسبته 26.09 % أنهم يعتمدون على التكوين الذاتي للتحضير للامتحانات المهنية، وهذا يبين الدور الذي يلعبه هذا التكوين في تحضير أخصائي المعلومات لتولي مسؤوليات ومهام أعلى من خلال الترقية عن طريق الامتحانات المهنية، ويرى ما نسبته 21.74 % فترى أن اعتمادها على التكوين الذاتي يرجع إلى رغبتها في تطوير الخدمة المكتبية المقدمة، وهذه النسبة تعبر عن يعترفون بالعمل المكتبي ولهم الرغبة في تطوير ونجاح مكتبهم في خدمة مجتمع مستفيديها على أكمل وجه من أساتذة وباحثين وطلبة، أما نسبة 15.22 % فترى أن نقص برامج التكوين المستمر هي السبب نحو التوجه للتكوين الذاتي، وهذا يبين أن أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية يعتبرون أن التكوين الذاتي هو بديل لنقص لبرامج التكوين المستمر، أما نسبة 08.70 % فيرجعون التوجه نحو التكوين الذاتي إلى قصور برامج التكوين الأكاديمي، وهذا يعود حسب رأينا إلى فئة الموظفين الجدد الذين يواجهون صعوبات في أداء المهام المنوطة بهم.

5. السؤال رقم 7- ما هي أهم الوسائل التي تعتمد عليها في تكوينك الذاتي ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
4.17%	02	حضور الملتقيات العلمية والأيام الدراسية

الكتب والدوريات والدراسات الأكاديمية الحديثة	10	20.83%
شبكة الإنترنت	21	43.75%
التواصل مع الزملاء الأكثر خبرة والمختصين	14	29.17%
أخرى	01	2.08%
المجموع	48	100%

جدول رقم 06- الوسائل المعتمدة في التكوين الذاتي.

من بين إيجابيات التكوين الذاتي هي تعدد الوسائل المعتمدة في هذا التكوين، ومن خلال الجدول رقم - 06- فإن نسبة 43.75% يعتمدون على شبكة الإنترنت في تكوينهم ويرجع هذا حسب رأينا لعدد الأسباب يمكن إجمالها فيما يلي:

- استخدام أخصائي المعلومات لشبكة الإنترنت، خاصة مع توفرها على مستوى المكتبة الجامعية محل الدراسة.

- توفر شبكة الإنترنت على كم هائل من المعلومات في مجال المهنة المكتبية.

- يوفر التكوين الذاتي من خلال شبكة الإنترنت، عديد الإيجابيات لأخصائي المعلومات، منها المرونة في وقت ومكان التكوين.

وترى نسبة 29.17% أن هم يعتمدون على التواصل مع الزملاء الأكثر خبرة والمختصين في المجال، وهنا يظهر جليا البعد الاجتماعي للتكوين الذاتي من خلال سعي أخصائي المعلومات للاستفادة من محيطه الاجتماعي من خلال التواصل مع الزملاء والمختصين في مجال المهنة المكتبية.

وأكدت نسبة 20.83% أن الاطلاع على الكتب والمجلات والدراسات الأكاديمية الحديثة هي الوسيلة المعتمدة في التكوين الذاتي، وتعتمد نسبة 4.17% في تكوينها الذاتي على حضور الملتقيات العلمية والمشاركة في الأيام الدراسية الخاصة بالمهنة المكتبية، ويرجع انخفاض هذه النسبة حسب رأينا إلى نقص هذه الملتقيات والأيام الدراسية التي تنظمها المكتبات الجامعية، وتجنب أخصائي المعلومات لعناء التنقل والسفر من أجل الاستفادة من الملتقيات التي تنظم في مناطق بعيدة عن مكان العمل، وتعتمد نسبة 2.08% على وسائل أخرى للتكوين الذاتي وتمثلت في زيارة مختلف المكتبات من أجل الاطلاع أكثر على مجريات العمل المكتبي ومحاولة الاستفادة من تجارب الآخرين.

6. هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
88.46%	23	نعم
11.54%	03	لا
100%	26	المجموع

جدول رقم -07- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم -07- أن غالبية المجتمع محل الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما عبر عنه بنسبة 88.46 % ويعود هذا حسب رأينا لعدد الأسباب يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الانتشار الذي تعرفه هذه الشبكات بين مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

- سهولة استخدامها وسرعة نشر المعلومات وتحديثها على هذه الشبكات.

- توفرها على عديد الميزات والخصائص التي تجسد مبادئ الويب 2.0، والتي تعطي الأهمية للمستخدم وتشجعه على استخدامها كالتفاعلية وإمكانية النشر والتعديل في المحتوى وسهولة التواصل وتشكيل صداقات افتراضية.

أما نسبة 11.54 % من مجتمع الدراسة فهم لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وهي نسبة قليلة مقارنة بعدد مستخدميها على مستوى المكتبة محل الدراسة.

7. إذا كانت الإجابة ب نعم ما هي الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها مما يلي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
20.79%	21	Facebook
6.94%	07	Twitter
3.96%	04	LinkedIn
22.77%	23	YouTube
-	00	LibraryThink
-	00	Academia
0.99%	01	Flicker

15.84%	16	Instagram
1.98%	02	MySpace
7.92%	08	Google+
4.95%	05	Skyrock
6.93%	07	Tagged
6.93%	07	Dailymotion
%100	101	المجموع

جدول رقم 08- الشبكات الاجتماعية المستخدمة فعليا والمسجل فيها فقط.

من خلال الجدول رقم 08- يتبين أن كل أخصائي المعلومات الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يستخدمون شبكة اليوتيوب واحتلت نسبة 22.77 % من إجمالي استخدام باقي الشبكات الأخرى، ويعود تفسير هذه النتائج حسب رأينا إلى ما يلي:

- تحتوي شبكة اليوتيوب على ملايين الفيديوهات التعليمية، والتي يمكن الاطلاع عليها وتحميلها بكل سهولة والتي تساهم بشكل فعال في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

- سهولة استخدام هذه الشبكة فالاطلاع على هذه الفيديوهات التعليمية متاح حتى بدون التسجيل في هذه الشبكة.

- تواجد مؤسسات المعلومات على هذه الشبكة، خاصة الأجنبية منها يساعد في الاستفادة من مختلف محتوياتها والاطلاع على مختلف أنشطتها.

يستخدم الفيسبوك 21 فرد من مجموع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتحوز هذه الشبكة على نسبة 20.79 % من إجمالي استخدام أخصائي المعلومات لهذه الشبكات، ويعود هذا حسب رأينا للأسباب التالية:

- تمتاز شبكة الفيسبوك بالسهولة في الاستخدام والاستفادة من خدماتها بالإضافة إلى ما تتيحه من تفاعلية بشكل كبير ويرجع هذا لارتفاع عدد مستخدميها، (الأولى عالميا وفي الجزائر).

- تحتوي شبكة الفيسبوك على آلاف المجموعات والصفحات التي تهتم بالمهنة المكتبية.

- معظم مؤسسات المعلومات من مكاتب وأقسام علوم المكتبات والاتحادات والجمعيات المهنية تمتلك حسابات رسمية على الفيسبوك.

احتلت شبكة انستغرام المرتبة الثالثة من حيث نسبة الاستخدام بـ 15.84 % وهذا يعكس توجه أخصائي المعلومات لاستخدام معظم لشبكات التي يتزايد استخدامها على المستوى العالمي، في حين جاءت نسب

استخدام باقي الشبكات الأخرى تتراوح بين (0.99%) إلى (7.92%) ويدل هذا على الرغم من انخفاض نسبة استخدام هذه الشبكات إلا أن أخصائي المعلومات بالمكتبة محل الدراسة على دراية بغالبيتها.

8. ما الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
31.67%	19	التواصل وإقامة صداقات مع الآخرين
25%	15	متابعة الأخبار والمستجدات
11.67%	07	التسلية والترفيه
28.33%	17	التثقيف والتعلم
3.33%	02	أخرى
100%	60	المجموع

جدول رقم -09- الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم -09- فإن أغراض استخدام أخصائي المعلومات لشبكات التواصل الاجتماعي متنوعة ومتقاربة وجاءت كما يلي:

- التواصل وإقامة صداقات مع الآخرين بنسبة (31.67%).

- التثقيف والتعلم بنسبة (28.33%).

- متابعة الأخبار والمستجدات بنسبة (25%).

- التسلية والترفيه بنسبة (11.67%).

ويمكن تفسير هذه النتائج بكون شبكات التواصل الاجتماعي بمحتوياتها الغنية وخدماتها المتنوعة فهي تحقق لأخصائي المعلومات مختلف احتياجاته المعلوماتية المتعلقة بسعيه للتعليم من خلالها أو التواصل وإقامة صداقات مع الآخرين أو متابعة الأخبار والمستجدات وحتى لغرض التسلية والترفيه، في حين أن (3.33%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض أخرى وتمثلت في البحث والحصول على معلومات دينية.

9. هل تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينك الذاتي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
86.96%	20	نعم

لا	03	13.04%
المجموع	23	100 %

جدول رقم 10- الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين الذاتي.

- من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 10- فإن ما نسبته 86.96 % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، ويرجع هذا حسب رأينا للأسباب التالية:
- كثرة استخدام هذه الشبكات من طرف غالبية مجتمع الدراسة وهذا بنسبة 88.46%.
 - احتوائها على العديد من المحتويات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات.
 - التواجد الكبير لمختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات على هذه الشبكات خاصة منها التي تجسد مفهوم المكتبات 2.0.

أما نسبة 13.04% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فهم لا يعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، وهي نسبة ضئيلة وسنأتي في تحليل السؤال الموالي لمعرفة أهم الأسباب التي جعلتهم لا يعتمدون عليها.

9. 1. إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا لا تعتمد عليها؟

النسبة	التكرار	الإجابات
25 %	01	عدم تقبلها كأحدى وسائل التكوين الذاتي
25%	01	لا أعلم بوجود محتويات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات
-	00	عدم التفاعل من طرف الزملاء والمتخصصين
50 %	02	عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها
100 %	04	المجموع

جدول رقم 11- أسباب عدم الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين الذاتي.

- بين الجدول رقم 11- مختلف الأسباب التي جعلت نسبة 13.04% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لا يعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، وقد كانت النتائج كما يلي:
- عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها بنسبة (50%)، وهذا يبرز عدم ثقة هذه الفئة في المعلومات التي توفرها هذه المواقع، وهي تفضل وسائل أخرى في تكوينها الذاتي.

عدم تقبلها كأحدى وسائل التكوين الذاتي بنسبة (25 %)، وهذا يبين النظرة السائدة على شبكات التواصل الاجتماعي عند هذه الفئة، فعلى الرغم من التطور الذي تعرفه هذه والخدمات التي تتيحها إلا أن هذه النسبة ترى أن الشبكات تبقى وسيلة للتعارف والدردشة وتشكيل العلاقات الاجتماعية فقط. لا أعلم بوجود محتويات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات 25%، وهذا ما يفسر غياب مهارة البحث واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند هذه النسبة، كما أنها ليست على إطلاع كافي على مختلف المحتويات التي تقدمها.

10. ما هي أهم الامتيازات التي تقدمها لك شبكات التواصل الاجتماعي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
30.91 %	17	سرعة الوصول إلى المعلومات ونشرها
12.73 %	07	شمولية وحداثة المعلومات
21.82 %	12	قلة التكلفة وسهولة الاستخدام
18.18 %	10	المرونة في مكان وزمن الاستخدام
14.55 %	08	حرية التعبير المتاحة
1.82 %	01	أخرى
100 %	55	المجموع

جدول رقم 12- الامتيازات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي.

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم 12- فإن أهم الامتيازات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي لأخصائيي المعلومات كانت كما يلي:

أكد ما نسبته 30.91% من مجموع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين الذاتي أن سرعة الوصول إلى المعلومات ونشرها هي الامتياز الأساسي الذي تقدمه لهم هذه المواقع، وهذا يبين سهولة نشر المعلومات ومشاركتها على مختلف أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

وأكد نسبة 21.82% أن قلة التكلفة وسهولة الاستخدام هي الميزة التي تقدمها لهم الشبكات الاجتماعية، ويرجع هذا حسب رأينا لكون تصميم هذه المواقع وإتاحتها يتماشى مع مبادئ الويب 2.0 والتي تركز أساساً على دور المستخدم في بناء وإثراء المحتوى المعلوماتي على هذه المواقع.

أما نسبة 14.55 % فترى أن حرية التعبير المتاحة هي الميزة الأساسية التي تتيحها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، ويرجع هذا حسب رأينا لكون هذه المواقع فضاء حُر لتبادل الآراء والتعبير بكل حرية من دون أي قيد، كما أن هذه الشبكات قد ألغت كل الحدود الجغرافية بين الدول.

ويرى نسبة 18.18% أن المرونة في مكان وزمن الاستخدام هي الميزة الأساسية التي تقدمها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يميز هذه الوسيلة في عملية التكوين الذاتي مقارنة بالوسائل الأخرى.

أما نسبة 12.73 % فترى أن شمولية وحداثة المعلومات هي الميزة التي تقدمها هذه المواقع ويرجع هذا لكونها تحتوي على كم هائل من المعلومات وفي مختلف المجالات، خاصة من خلال الصفحات والمجموعات التي تكون متخصصة في مواضيع معينة، كما أن هذه المعلومات تمتاز بالحدثة ويرجع هذا لارتفاع وتيرة النشر على هذه الشبكات.

ويرى نسبة 1.82 % من مجموع المتكويين ذاتيا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أن توفر المعلومات على هذه المواقع بعدة لغات هي أهم ما تقدمه لهم من امتيازات.

11. ما هي أهم المواضيع التي تسعى فيها للتكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
24 %	12	استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية
26 %	13	تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في المكاتب
14 %	07	الاطلاع على الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات
32 %	16	تعلم اللغات الأجنبية
04 %	02	أخرى
100 %	50	المجموع

جدول رقم 12- أهم مواضيع التكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

يظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 12- أهم المواضيع التي يسعى فيها أخصائي المعلومات للتكوين الذاتي وقد جاءت النتائج كما يلي:

تعلم اللغات الأجنبية بنسبة 32 %، وتعتبر هذه النسبة على توجه أخصائي المعلومات للتغلب على العائق اللغوي ما يسمح له بالاطلاع والاستفادة من مختلف المصادر والمراجع باللغات الأجنبية إضافة إلى المحتويات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف مواقع الإنترنت.

تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبات بنسبة 26 %، ويرجع هذا لكون الإجراءات الفنية والإدارية هي أساس العمل المكتبي، ومن خلالها يمكن الحكم على نجاح المكتبة في خدمة المستفيدين منها، وهذا ما يدفع بأخصائي المعلومات لمعالجة النقائص والصعوبات التي تواجههم في القيام بهذه المهام عن طريق التكوين الذاتي.

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية بنسبة 24%، فالتكنولوجيا الحديثة تتطور بشكل سريع، ويزداد تأثيرها على العمل المكتبي بشكل كبير وهذا ما جعل أخصائي المعلومات يسعون إلى معرفة آخر التطورات التكنولوجية في مجال عملهم.

الاطلاع على الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات بنسبة 14%، وتمثل هذه النسبة الفئة التي تسعى إلى معرفة المهام المنوطة بها في ظل التحولات والتحديات التي تعرفها بيئة المكتبات الجامعية، ومواضيع أخرى بنسبة 04%، وقد تراوحت هذه المواضيع بين صفات المسؤول الناجح، ودراسة احتياجات المستفيدين.

12. ما هي أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
% 27.66	13	تحول المتكون من التلقي إلى المشاركة
% 17.02	08	سهولة التواصل مع المهنيين والمتخصصين
% 19.15	09	دعم الوسائط المتعددة (نصوص، صور، فيديو...)
% 34.04	16	تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي
% 2.13	01	أخرى
% 100	47	المجموع

جدول رقم 13- إيجابيات التكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 13- فإن أن أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كانت كما يلي:

تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي بنسبة 34.04%، فعلى خلاف التكوين الذاتي التقليدي حيث كانت العزلة التي يسببها للمتكون من أهم السلبيات التي تحسب عليه، فإن شبكات التواصل الاجتماعي قد قضت على

هذه العزلة من خلال الخدمات التفاعلية التي توفرها عن طريق برامج المحادثة والتحاو والمناقشات التي يشارك فيها أخصائي المعلومات على مختلف المجموعات والصفحات.

ورأى ما نسبته 27.66 % أن تحول المتكون من التلقي إلى المشاركة في العملية التكوينية هي أهم إيجابيات هذا التكوين، حيث يتخطى أخصائي المعلومات الدور السلبي المتمثل في استهلاك المعلومة فقط، ويصبح مشارك في إنتاجها وهذا عن طريق المعلومات التي يتم تداولها على هذه الشبكات، من خلال الاستفسارات حول مختلف الصعوبات والعراقيل المهنية وطلب المساعدة في الحصول على مختلف المواد التعليمية.

أما نسبة 19.15 % من مجموع المتكونين فتري أن إيجابية هذا التكوين تتمثل في دعم الوسائط المتعددة، وهذا ما يبين أن المحتويات المختلفة (نصوص، صور، مقاطع فيديو، ملفات صوتية...)، التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في الاعتماد عليها بشكل متزايد من أجل التكوين الذاتي.

وأكد ما نسبته 17.02 % أن سهولة التواصل مع المهنيين والمتخصصين هي أهم إيجابية أتاحها لهم هذا التكوين، حيث أصبح المتكون في بيئة تواصلية تشجعه على الاستفادة من تجارب الآخرين، وتتيح له الحصول على مختلف المواد التعليمية التي تساعد في تطوير قدراته المهنية.

ورأى ما نسبته 2.13 % أن للتكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إيجابيات أخرى تمثلت في طرح مختلف التساؤلات بدون حرج أو مركب نقص.

13. ما هي مخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
16.36%	09	مخاطر صحية نتيجة الجلوس المطول أمام الشاشة
12.73 %	07	التعرض للفيروسات
10.91 %	06	إباحية محتوى بعض الشبكات
25.45 %	14	إهدار الوقت نتيجة الاستخدام المطول
29.09 %	16	خطر الإدمان على استخدامها
5.45 %	03	التعرض للقرصنة وسرقة الملفات الشخصية

المجموع	55	% 100
---------	----	-------

جدول رقم 14- مخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 14- فإن صعوبات استخدام الشبكات الاجتماعية لغرض التكوين الذاتي كانت متقاربة وقد جاءت كما يلي:

خطر الإدمان على استخدامها بنسبة 29.09 %، حيث أن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يجعل الفرد يعيش في شبه عزلة عن العالم الواقعي ويجعله أكثر ارتباطا بالعالم الافتراضي، خاصة مع ما تتيحه الشبكات من إمكانية بناء صداقات افتراضية قد تساهم في عزلة الفرد عن محيطه الاجتماعي.

إهدار الوقت نتيجة الاستخدام المطول بنسبة 25.45 %، خاصة عندما يكون هذا الاستخدام في المكتبة مقر العمل مما قد ينعكس بالسلب على أداء أخصائي المعلومات لمختلف المهام المسندة لهم.

مخاطر صحية نتيجة الجلوس المطول أمام الشاشة بنسبة 16.36 %، حيث أن الاستخدام المطول لشبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت عموما يسبب العديد من المخاطر الصحية ومنها تأثير شاشة الحاسوب على العينين والآلام التي يسببها الجلوس في وضعيات غير مريحة أمام الشاشات.

خطر التعرض للفيروسات بنسبة 12.73 %، وهذا ما يسبب العديد من المشاكل خاصة للذين لا يتوفرون على برامج الحماية من الفيروسات وتحديثاتها، مما يلحق العديد من الأضرار لمختلف البرامج والمحتويات التي يتم تخزينها على جهاز المستخدم، والتي قد تلحق الأضرار حتى بنظام التشغيل.

إباحية محتوى بعض الشبكات بنسبة 10.91 %، وعلى الرغم من كون الإباحية وعرض المحتويات الغير أخلاقية هي من أهم سلبيات الشبكات الاجتماعية إلا أنها احتلت النسبة الأضعف من مخاطر استخدامها ويرجع هذا حسب رأينا لكون الفئة المستهدفة من الدراسة هم من فئة الراشدين ولا أحد يجبرهم على الاطلاع على هذه المحتويات عكس فئة المراهقين والأطفال الصغار التي تشكل هذه المحتويات الخطر الأول في استخدامها لهذه المواقع.

التعرض للقرصنة وسرقة الملفات الشخصية بنسبة 5.45 % وهي نسبة ضئيلة تعبر عن الفئة التي لا تملك مهارة استخدام هذه المواقع.

14. ما هي اقتراحاتكم لتحقيق تكوين ذاتي فعال من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟

كان الهدف من هذا السؤال معرفة آراء واقتراحات أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3، حول آلية وسبل الاستفادة من الخدمات والامتيازات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي من أجل المساهمة في تحقيق تكوين ذاتي فعال من خلالها، وقد جاءت هذه الاقتراحات كما يلي:

- توفير فضاءات كافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الجامعية.
- تنظيم دورات تكوينية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين الذاتي.
- الإعلام الواسع حول أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وخدماتها.
- إنشاء صفحات ومجموعات خاصة بالمكتبة على هذه الشبكات ونشر معلومات تساعد في التكوين الذاتي.

3. النتائج العامة للدراسة

- يعتمد أخصائي المعلومات العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 إبراهيم شيبوط بنسبة 100 % على التكوين الذاتي في تطوير قدراتهم المهنية.
- تنوعت أسباب التوجه نحو التكوين الذاتي بين مواجهة الصعوبات المهنية بنسبة 28.26 % ومن أجل التحضير للمسابقات المهنية بنسبة 26.09 % ومن أجل تطوير الخدمة المكتبية بنسبة 21.74 %.
- تعتبر شبكة الإنترنت الوسيلة الأولى المعتمد عليها من طرف أخصائي المعلومات في التكوين الذاتي.
- يستخدم غالبية المجتمع المدروس شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 88.46 %.
- تعتبر شبكتي اليوتيوب والفيسبوك الأكثر استخداما من طرف أخصائي المعلومات بالمكتبة مقر الدراسة بنسبة 22.77 % و 20.79 % من إجمالي الاستخدام على التوالي.
- كان الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التواصل وإقامة صداقات مع الآخرين بنسبة 31.67 % والتثقيف والتعلم بنسبة 28.33 %.
- يعتمد ما نسبته 86.96 % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عليها في تكوينهم الذاتي.
- تعتبر سرعة الوصول الى المعلومة ونشرها بنسبة 30.91 % وقلة التكلفة وسهولة الاستخدام بنسبة 21.82 % أهم الميزات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي لأخصائي المعلومات.
- يعتبر تعلم اللغات الأجنبية بنسبة 32 % وتطوير الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبات بنسبة 26 % أهم المواضيع التي يسعى من خلالها أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 لتكوينهم ذاتهم فيها.
- يعتبر تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي بنسبة 34.04 % وتحول المتكون من التلقي الى المشاركة بنسبة 27.66 % أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- يشكل الإدمان بنسبة 29.09 % أهم خطر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الخاتمة

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي أداة فعالة في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال توفرها على مجموعة من الخدمات والامتيازات، تساهم في التنمية المهنية وتنعكس بالإيجاب على تحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين، ولتحقيق إفادة عالية من هذه المواقع نقدم بعض الاقتراحات كما يلي:

- تحفيز المكتبات الجامعية لموظفيها ماديا ومعنويا للاعتماد على التكوين الذاتي الذي يساهم في مساهمة التطورات الحديثة في مجال المهنة المكتبية.
- ضرورة فتح حسابات رسمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على مختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، مما يحفز أكثر أخصائي المعلومات على استخدامها والاعتماد عليها في التكوين الذاتي.
- الإعلام أكثر حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تبادل المعلومات وبناء المعرفة، في المحيط الأكاديمي.
- تشجيع مختلف الفاعلين في حقل المهنة المكتبية في الجزائر من أساتذة وجمعيات مهنية وأقسام علوم المكتبات والمعلومات على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإعلام عن نشاطاتها وتوفير مواد تعليمية تساعد في التنمية المهنية لأخصائي المعلومات.

المراجع

¹ خليفة، محمود عبد الستار. "مصطلح Cybrarian : المفهوم والاستخدام العربي". في مجلة cybrarians journal. ع.1، جوان، 2004. على الخط. متاحة على الرابط:

09-49-35&Itemid=67http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=506:-cybrarian-&catid=131:2009-05-20-

(اطلع عليه يوم 2019/10/11)

² أحمد محمد الشامي؛ السيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات= Arabic Encyclopedia of library information and computer terms. إنجليزي عربي. مج. 1. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، ص. 733.

³ عمر شابونية. "الرصد المعلوماتي الدور الجديد لأخصائي المعلومات". في مجلة دراسات المعلومات ع.5، ماي، 2009، ص.120.

على الخط : متاحة على الرابط: http://informationstudies.net/images/pdf/66.pdf (اطلع عليه يوم 2019/10/11)

⁴ أسامة خير. تطوير الذات: إداريا، أكاديميا- مجتمعا. عمان: دار الراجحة للنشر والتوزيع، 2014، ص.115.

⁵ بوسعدة قاسم. "تكوين المعلمين و إشكالياته". في مجلة العلوم الإنسانية. ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2011، ع.2، شهر جوان. ص.301.

⁶ يعقوب حسين نشوان. إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. عمان: دار الفرقان للنشر، 2004، ص. 176.

⁷ Joan M. REITZ. Online Dictionary for Library and Information Science. social networking service. en ligne. disponible sur le lien :

http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx page consulté le 15/10/2019

⁸ خالد غسان يوسف المقدادي. ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2011، ص.24.

⁹ Michel ARNAUD. Apprendre par les réseaux sociaux, qu'est-ce qui change ?. In revue Etude et communication. n°38, 2012. p.p..101.102. en ligne disponible sur le lien :http://www.cairn.info/www.snd11.arn.dz/load_pdf.php?ID_ARTICLE=EDC_038_0101 page consulté le 22/11/2019

¹⁰ Pascal CYROT ; Christophe JEUNESSE. Autoformation et réseaux virtuels: Ou à la recherche des traces auto formatives dans les méandres réticulaires de You tube. en ligne disponible sur le lien: http://dms.revues.org/137#text page consulté le 17/11/2019

¹¹ الأء جعفر الصادق محمد. تكنولوجيا الويب 2.0 في مؤسسات المعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2013، ص. 171.

¹²Jane Secker ; Gwyneth Price "Libraries, social software and distance learners: blog it, tag it, share it". In New review of information networking. en ligne disponible sur le lien: <http://eprints.lse.ac.uk/4485/> page consulté le 19/11/2019

¹³الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد 61. المرسوم التنفيذي رقم 09-341 المؤرخ في 03 ذي القعدة 1430 الموافق لـ 22 أكتوبر 2009، المتضمن إنشاء جامعة دالي إبراهيم.

¹⁴رشيد زرواتي. مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. عين مليلة، الجزائر. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007. ص. 178.

¹⁵رشيد زرواتي. المرجع نفسه. ص. 220. 221.